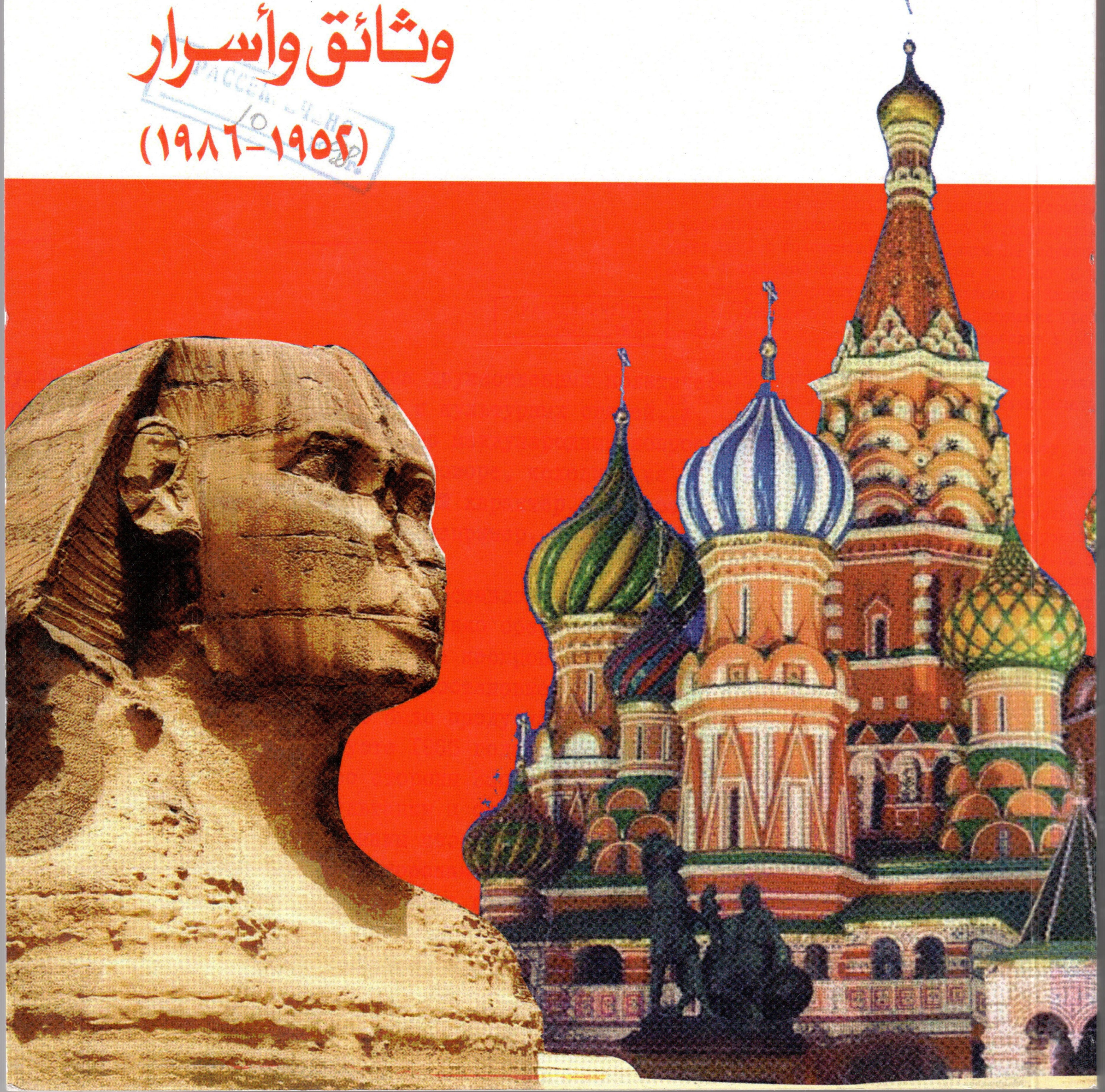
د. سامي عمارة

القاهرة - موسكو

وثائق وأسرار

(١٩٥٢-١٩٨٦)



القاهرة موسكو
وثائق وأسرار
(١٩٥٢-١٩٨٦)

د. سامي عمارة

الطبعة الأولى ٢٠١٩

تصنيف الكتاب: سياسة

٧ شارع سيبويه المصري
مدينة نصر - القاهرة - مصر
www.shorouk.com
dar@shorouk.com

رقم الإيداع ٤١٨٦/ ٢٠١٨
ISBN 978-977-09-3466-1

تصميم الغلاف: هاني صالح

عمارة، سامي،
القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٨
تدمك ٩٧٨٩٧٧٠٩٣٤٦٦١
١- سياسة
أ. العنوان

القاهرة موسكو/ سامي عمارة
٢٦٦ ص، ١٧ سم
رقم الإيداع ٤١٨٦/ ٢٠١٨

٣٢٧

إهداء

إلى عبد الناصر..

إلى بناة السد العالي ومعهم رفاق السلاح في مرحلة إعادة بناء القوات المسلحة، من المصريين والسوفييت على حد سواء.

إلى كل من وضع لبنة في صرح الصداقة المصرية السوفيتية ـ الروسية، موقفًا كان أو كلمة.

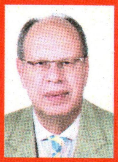
ذكرى للآمال التي تجسدت، والإرادة التي تحررت، والإنجازات التي تحققت، والأيام التي ماجت وخانت، وتكسرت نصالها؛ لتبقى الحقيقة فوق كل أفاكٍ أثيم.

المحتويات

القاهرة - موسكو
وثائق وأسرار
(١٩٥٢-١٩٨٦)

ما بين تضاريس «سري»، و«سري للغاية»، وتحفظات «بدون حق النشر»، التي تصدرت مئات الوثائق والملفات في أرشيفات العاصمة الروسية، امتدت مسيرة أعوام من البحث والتنقيب عن مدى صحة ما قيل ويقال حول أن «علاقات القاهرة وموسكو كانت ولا تزال علاقات اضطرار وليست علاقات اختيار». ومن واقع أن للتاريخ «عيونًا وآذانًا»، واستنادًا الى معايشة قريبة زمانًا ومكانًا، امتدت لما يزيد على نصف القرن ، يأتي هذا الكتاب «شهادات» و«وثائق» تدحض وتفند ما تناثر، ويتناثر على طريق العلاقات المصرية والروسية من "أشواك" التفسيرات والأقاويل، ومنها ما يتعلق بأخطر مراحل التاريخ المصري المعاصر.

في هذا الكتاب رصد للبدايات، واستعراض للحكايات، وتسجيل لـ «محاضر جلسات» طالما حددت ملامح الكثير من جوانب العلاقات الثنائية والدولية، ومنها ما يميط اللثام، ليس فقط عن الكثير من «تعرجات» الصداقة المصرية الروسية، بل أيضا عن مكنون مواقف شخصية أسفرت في حينها عن قرارات مصيرية حددت مسار علاقات ناصر مع الزعيم السوفيتي خروشوف، وكذلك مع رفيق العمر عبد الحكيم عامر، فضلًا عن فك الارتباط بين المؤسسة العسكرية والدولة المدنية في أعقاب «نكسة ١٩٦٧»، وما تلا ذلك عقب رحيله من أحداث شملت ضمنًا قرارات الرئيس السادات حول «طرد الخبراء السوفييت»، و إفشاء أحد أهم أسرار حرب أكتوبر في رسالة شخصية إلى هنري كيسنجر، سرعان ما بُلِّغت تفاصيلها إلى جولدا مائير في تل أبيب ، ولم يكن قد مضى على بدء المعارك أقل من ٢٤ ساعة؛ مما كان إعلانًا عن «تحولات جذرية» في تاريخ علاقات مصر مع المنطقة والعالم.



د. سامي عمارة: أحد أهم خبراء الشئون الروسية. امتدت بداياته من العمل بين القاهرة وموسكو بعد تخرجه في كلية الألسن، وحتى تحوله إلى عالم الترجمة والصحافة، ليقدم إلى المكتبة العربية ما يقرب من ٣٠ كتابًا في الثقافة والسياسة والتاريخ. دكتوراه في اللغة الروسية والترجمة. جامعة لينينجراد. الاتحاد السوفيتي.



9 789770 934661

دار الشروق
www.shorouk.com